

المحاضرة الثالثة

تصنيف الأهداف التربوية :

Classification of educational goals

الدكتور : ذر منير العاني

المرحلة الاولى

الغرض الرئيسي من تصنيف الأهداف التربوية مساعدة المعلم على تحديد انسب ظروف التعلم لمختلف الأعمال التي يجب على التلميذ تعلمها . فظروف تعلم تكوين المفاهيم تختلف عن ظروف تعلم حل المشكلات او التفكير الابداعي او اكتساب المهارات او حفظ قائمة كلمات وغيرها . وهذا يعني بالطبع ان مسؤولية المعلم اكبر من مجرد وصف العمل التربوي او صياغة الأهداف في عبارات سلوكية فهي تشتمل ايضا تصنيف الاهداف الى الفئات السلوكية التي تنتمي إليها .

ويعتبر تصنيف الاهداف السلوكية من الضروريات المهمة التي يجب على كل معلم معرفتها والإلمام بها لأنها مفتاح رئيسي له في اختيار الأساليب التدريسية المناسبة والوسائل التعليمية الملائمة في تحقيق أهداف كل درس يقوم بتعليمه للطلاب .
ويذكر " الخطيب " ان تصنيف " بلووم " و " كراثل " من اكثر التصنيفات شيوعا وفائدة في مجال التعرف على الاهداف التعليمية وتحديدها . ثم ذكر ان هذا التصنيف تم تقسيم الاهداف فيه الى ثلاث مجالات هي :

١- المجال المعرفي او الإدراكي

٢- المجال الانفعالي او العاطفي او الوجداني

٣- المجال النفسحركي " النفس حركي "

وسوف نقوم بتوضيح فكرة مختصرة عن تصنيف " بلووم " للمجال المعرفي للأهداف والتي تعتبر من اكثر التصنيفات شهرة في تحديد الاهداف السلوكية بمجالاتها المختلفة ومستوياتها المتعددة :

تصنيف بلووم للأهداف التربوية في الميدان المعرفي :

صدر تصنيف بلووم للأهداف التربوية في الميدان المعرفي عام ١٩٥٦ في صورة ترتيب هرمي للأهداف التي تتعلق باستدعاء المعلومات والتعرف عليها وتنمية القدرات والمهارات العقلية يمتد من البسيط الى المركب بمعنى ان أنماط السلوك تتألف منها فئة معينة لا بد ان تستفيد من أنماط السلوك التي توجد في الفئات السابقة وتعتمد عليها . ويشمل هذا التصنيف فئتين كبيرتين

هما " المعرفة او الحفظ " والقدرات او المهارات العقلية وتشمل القدرات والمهارات العقلية الخمس فئات هي : الفهم ، والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم :

اولا : التذكر او الحفظ : ويعرف بأنه تذكر المادة التي سبق تعلمها ويضم هذا القسم تذكر مدى عريض من المادة يتراوح من حقائق معينة الى نظريات كاملة . ويمثل التذكر للمعلومات اقل مستويات نواتج التعلم في المجال المعرفي . وقد وضع بلووم تحت هذا المستوى ثلاثة مستويات تحت كل مستوى فئات فرعية يبلغ عددها تسع فئات وذلك كما يلي :

١- **تذكر المصطلحات والحقائق المعينة :** وهي تتطلب استرجاع عناصر بسيطة ويشمل الفئات الفرعية التالية : أ - **تذكر المصطلحات :** وهي أهداف تتصل باسترجاع الرموز مثل الرياضيات .

ب- **تذكر حقائق معينة :** وهي أهداف تتصل باسترجاع التواريخ والأشخاص والأماكن .

٢- **معرفة الطرق والوسائل :** وتعني معرفة طرق جمع هذه المعلومات التفصيلية وتنظيمها ويشمل الفئات الفرعية : أ- **تذكر التقاليد والأعراف :** وهي أهداف تتصل باسترجاع الاستخدامات والأساليب والممارسات والأشكال التي يتفق عليها العاملون في مجال معين .

ب - **معرفة العلاقات والعمليات والآثار " النتائج "**

ج- **معرفة فئات التصنيف التي تنقسم إليها الظواهر التي تتناولها المادة الدراسية .**

د- **معرفة المحكات التي تستخدم في الحكم على صحة الآراء او المبادئ او الحقائق او صور النشاط التي تحتويها المادة الدراسية .**

هـ - **معرفة مناهج البحث او الدراسة في ميدان معين .**

٣ - **معرفة العموميات والتجريدات :** ويقصد بها معرفة الأفكار الرئيسية التي تنتظم حولها الظواهر التي يتناولها ميدان معين وتنقسم هذه الفئة الى :

أ - **معرفة المبادئ والتعميمات والقوانين السائدة في المادة الدراسية مثل قوانين الحركة .**

ب - **معرفة النظريات والبيانات الأساسية .** ومن الأمثلة التي يمكن ان تستخدم في مستوى التذكر " يحدد ، يصف ، يسمي ، يعين "

ثانيا : الفهم : ويمثل الفهم اكثر فئات القدرات والمهارات العقلية شيوعا في التربية ، ويعرفها " جرونلند " القدرة على إدراك المعنى الذي يدرسه المتعلم . فحينما نعرض على التلميذ معلومات معينة فان من المتوقع ان يعرف ما تعنيه ويستطيع ان يستخدم المواد او الأفكار المتضمنة بها . ويندرج تحت هذا المستوى الفئات الثانوية التالية :

أ - الترجمة او التحويل : وتمثل في الاهتمام والدقة اللتين يتم بها تحويل معلومات معينة من صيغة الى صيغة أخرى ، وعادة ما يتم الحكم على الترجمة بدرجة المطابقة والدقة أي الى أي حد تم الاحتفاظ بالأفكار الرئيسية في الأصل بالرغم من ان صورته قد تغيرت مثل تحويل الأرقام الى أشكال ورسوم بيانية .

ب - التفسير : يعني شرح المادة بما تشمله من أفكار او مفاهيم او تلخيصها و التعرف على العلاقات وإدراكها والتعرف على الأفكار الرئيسية والتميز بينها وبين الأفكار الثانوية .

ج - الاستكمال : ويقصد بالاستكمال والوصول الى تقديرات او توقعات او تنبؤات تعتمد على فهم الاتجاهات او الشروط او الأحوال التي يصفها المحتوى . ومن الأمثلة لبعض الأفعال التي يمكن ان تستعمل في مستوى " الفهم " " يشرح ، يعبر ، يميز ، يحول"

ثالثا : التطبيق : يعني قدرة المتعلم على استخدام ما تعلمه من مفاهيم وحقائق ومبادئ وقوانين وكل ما سبق دراسته في مواقف جديدة وحل المشكلات المألوفة وغير المألوفة ويتطلب هذا المستوى تفكيراً أعلى من مستوى المعرفة والفهم . ويذكر ان هناك ثلاث فئات تندرج تحت مستوى التطبيق وهي

أ- حل المشكلات

ب- التواصل

ت-تحقيق الذات . وأمثلة الأفعال التي يمكن ان تستعمل في هذا المستوى " يطبق ، يربط ، يحل ، يخطط ..

رابعا : التحليل : ويقصد بالتحليل تجزئة المحتوى الى عناصره او أجزائه التي يتألف منها بحيث يتضح الترتيب الهرمي للأفكار والمعاني والعلاقات بين الأفكار . ويعرف ايضا :بأنه القدرة على تفكيك مشكلات او أفكار الى مكوناتها مع فهم العلاقات بين تلك المكونات . وتنقسم هذه الى :
أ- تحليل العناصر : أي تحديد العناصر التي يتألف منها المحتوى سواء كانت هذه العناصر مصاغة صراحة " كالفروض والنتائج " او غير مصاغة بشكل صريح مثل " الافتراضات او العبارات التي تدل على الرأي او القصد او .. "

ب-تحليل العلاقات : ويقصد بها تحديد العلاقات الأساسية بين عناصر المحتوى او أجزائه المختلفة كالعلاقة بين الفروض والأدلة او بين الفروض والنتائج .

ت-تحليل المبادئ : وهذا هو اعقد مستويات التحليل حيث يتطلب التعامل مع المحتوى وتنظيمه ويشمل ذلك الأسس والمبادئ ووجهات النظر والاتجاهات والمفاهيم التي تجعل

المحتوى وحدة متكاملة او كلية . وأمثلة الأفعال التي يمكن استعمالها في مستوى التحليل " يجزئ ، يميز ، يستنتج ، يحلل ، ،

خامسا : التركيب : ويقصد بها التأليف بين العناصر والأجزاء بحيث تكون كلا ويتضمن هذا التعامل مع الوحدات والأجزاء والعناصر وترتيبها والربط بينها على نحو يؤلف بوضوح او بنية لم تكن موجودة من قبل ، وتنقسم الى :

أ - إنتاج محتوى فريد : ويعني إنتاج الأفكار ونقلها الى الآخرين مثل كتابة قصة او مقطوعة من النثر او ..

ب - إنتاج خطة عمل او مشروع : وتمثل بوضع خطة او مقترح لأي عمل ما مثل وضع خطة بحث او ..

ج- إنتاج العلاقات المجردة : أي استنباط القضايا والعلاقات من مجموعة من القضايا الأساسية . والأفعال التي تستعمل في هذا المستوى " يؤلف ، يصمم ، يبتكر ، يحكي ... "

سادسا : التقويم : يعرف " جرونلند " التقويم بأنه قدرة المتعلم على الحكم على قيمة المادة او الشيء بحيث تقوم أحكامه على معايير محدد داخلية خاصة بالتنظيم او خارجية خاصة بالغرض او الهدف . وهذه الأحكام قد تكون كمية او كيفية لتحديد مدى ملائمة المحتوى لمحكات معينة ، وتنقسم الى

أ - الحكم في الأدلة الداخلية : ويقصد بها تقويم مدى دقة المحتوى في ضوء شواهد داخلية مثل الدقة المنطقية والاتساق الداخلي و .. .

ب - الحكم في ضوء الأدلة الخارجية : أي تقويم المحتوى في ضوء محكات من خارجه مثل الغايات او الأساليب او المقارنة بينه وبين غيره من المحتويات المماثلة . ومن أمثلة الأفعال " ينقد ، يقيم و يقرر ،